المحاضرة الرابعة في مقياس صعوبات التعلم

صعوبات التعلم والفرق بينها وبين: بطء التعلم، والتأخر الدراسي.

عناصر المحاضرة:

- الفرق بين بطء التعلم وصعوبات التعلم.
- الفرق بين التأخر الدراسي وصعوبات التعلم.

الدرس

أولا: الفرق بين بطء التعلم وصعوبات التعلم:

يستخدم مصطلح بطء التعلم للدلالة على حالة المتعلم بطيء التعلم من ناحية الزمن،أي إشارة إلى سرعة هذا المتعلم في فهم وتعلم ما يوكل إليه من مهام أكاديمية مختلفة قياساً بما يمكن أن يستغرقه أقرانه في مثل عمره .حيث أن المتعلم بطئ التعلم يستغرق تقريبا ضعف الزمن الذي يستغرقه زميله العادي.كما أنه إذا ما تم تعليم بطئ التعلم في فصل دراسي عادي فإنه سوف يكون حتماً من المتأخرين دراسياً وذلك لعدم كفاية الزمن اللازم لتعليمه من ناحية، وعدم مراعاة قدراته واستعداداته وإمكاناته من ناحية أخرى.ووفقا للنجار (2011) فإنه بمقارنة نسبة الذكاء لدى ذوي صعوبات التعلم والمتعلمين بطيئي التعلم،نجد أن بطيئي التعلم نسبة ذكائهم أقل من المتوسط،بينما المتعلمون ذوو صعوبات التعلم وكما أجمعت التعريفات أن نسبة ذكائهم متوسطة أو فوق المتوسطة،وهو أحد الفروق المميزة بين هذين الفئتين من الناحية العملية.ومما سبق يتضح لنا الاختلاف بين ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم,حيث يتصف ذوو صعوبات التعلم بذكاء متوسط،أو فوق المتوسط، أما بطيئوا التعلم فهم يمتلكون حداً أدنى من المتوسط بالنسبة لمعامل الذكاء،لكنهم ليسوا متخلفين عقلياً.ولكن إتباع برامج علاجية تربوية أكاديمية قد يؤدي إلى تحصيل أفضل بالنسبة لذوي صعوبات التعلم عنه لدى بطيئي التعلم.

ثانيا: التأخر الدراسي وصعوبات التعلم:

يختلف مفهوم صعوبات التعلم عن مفهوم التأخر الدراسي،فمصطلح التأخر الدراسي يُعرف بأنه إعاقة ترجع لأسباب غير عقلية،مثل (ضعف البصر،ضعف السمع،عدم التكيف الاجتماعي في

المدرسة.)،كما أن التأخر الدراسي هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للمتعلم ذي المستوى العادي لمادة دراسية أو أكثر،نتيجة لأسباب متعددة،منها ما يتعلق بذات المتعلم نفسه،ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية و....الخ.ويختلف مصطلح صعوبات التعلم عن مصطلح التأخر الدراسي،حيث أن التأخر الدراسي يُشير إلى المتعلم العاجز عن مسايرة أقرانه في الدراسة بسبب أحد أسباب العجز التي منها ربما يكون (جسمي أو نفسي أو اجتماعي...)،بعد أن قمنا بتمييز هذه المصطلحات المتداخلة في هذا المجال،إذ تناولنا التأخر الدراسي من ناحية،وبطء التعلم من ناحية أخرى،ولتوضيح الفرق بينهما وبين صعوبات التعلم،من الطبيعي أن يكون هناك عتمة وضبابية بعض الشيء عند غير المختصين في التفريق بين هذه المصطلحات والسبب يعود إلى أن جميعهم مرتبط بقاسم مشترك وهو ضعف التحصيل،لذلك سوف يتم توضيح الجوانب التي نستطيع من خلالها التفريق بين هذه المصطلحات:

1. جانب التحصيل الدراسي:

- **متعلم يعاني صعوبات التعلم:** منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات – القراءة– الكتابة والتهجئة.)،وهذا القصور في بعض المهارات الأكاديمية قد يؤثر على بعض المواد الدراسية ذات العلاقة،وهناك تباين واضح بين درجات مادة وأخرى.

- **متعلم بطيئ التعلم:** منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب.وغالباً لا يستطيع مواصلة تعليمه ما بعد الثانوي ويبدع في النواحي المهنية بعكس الأكاديمية.

- **متعلم متأخر دراسياً:** منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح،أو مشكلة صحية.وهذا الانخفاض الواضح في مستوى التحصيل يكون بشكل خاص في المواد التي تحتاج إلى حضور ذهني،وإذا زال سبب القصور لديه زالت المشكلة.

2. جانب أسباب التدني في التحصيل الدراسي:

- **متعلم يعاني صعوبات التعلم:** اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه، الذاكرة، التركيز،الإدراك).
- **متعلم بطيو التعلم:** انخفاض في القدرة العقلية(معامل الذكاء).
- **متعلم متأخر دراسياً:** عدم وجود دافعية للتعلم مع إهمال الأسرة،بالإضافة إلى شخصية المعلم وقدراته.

3. جانب القدرة العقلية (معامل الذكاء):

- **متعلم يعاني صعوبات التعلم:** متوسط أو مرتفع معامل الذكاء من 90درجة فما فوق.
- **متعلم بطيئ التعلم:** يعدون ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء 70 – 84درجة مع وجود خصائص أخرى يجب مراعاتها قبل الحكم على الحالة سواء للصعوبات أو لبطء التعلم.
- **متعلم متأخر دراسياً:** متوسط غالباً من 90درجة فما فوق.

4. جانب المظاهر السلوكية:

- **متعلم يعاني صعوبات التعلم:** عادي وقد يصطحبه أحياناً نشاط زائد.
- **متعلم بطيئ التعلم:** يصاحبهم غالباً مشاكل في السلوك التكيفي لمهارات الحياة اليومية، والتعامل معى الأقران،والتعامل مع المواقف اليومية.
- **متعلم متأخر دراسياً:** مرتبطاً غالباً بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة.

5. جانب الخدمة المقدمة لهذه الفئات:

- **متعلم يعاني صعوبات التعلم:** برامج خاصة لصعوبات التعلم والاستفادة من أسلوب التدريس الفردي.
- **متعلم بطيئ التعلم:** الفصل العادي مع بعض التعديلات في المناهج.
- **متعلم متأخر دراسياً:** دراسة من قبل مختص في الإرشاد والتوجيه المدرسي إن وجد بالمدرسة.

6. جانب التطور النمائي:

- **متعلم يعاني صعوبات التعلم:** اضطراب في العمليات النفسية الأساسية كفهم واستعمال اللغة المنطوقة والمكتوبة والتي تبدو في اضطراب الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والإملاء والحساب.
- **متعلم بطيئ التعلم:** مشاكل نمائية كالتمييز والتحليل وأي سلوك له علاقة بالقدرات العقلية.
- **متعلم متأخر دراسياً:** لا يوجد لديهم مشاكل نمائية واضحة.